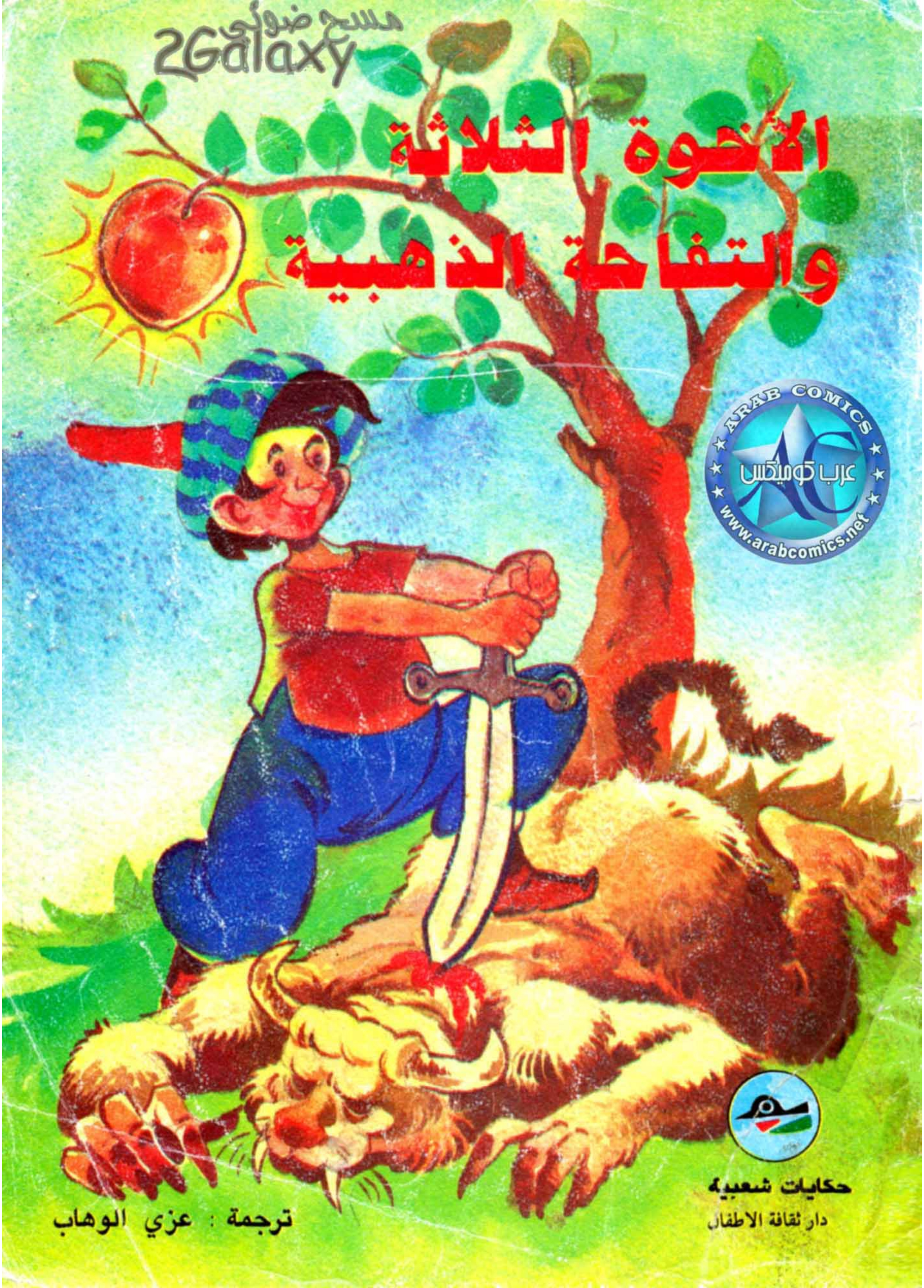
الأخوة الثلاثة والتفاحة الذهبية



حكايات شعبية

دار ثقافة الأطفال

ترجمة : عزي الوهاب

مكتبة الطفل
المسلسلة الشعبية

الاخوة الثلاثة والتفاحة الذهبية



ترجمة : عزي الوهاب
رسوم : ضياء الحجار
الاخراج الفني : سهاد علي عباس





كان لامرأةٍ ثلاثة أولاد وبستانُ فيه شجرة تُفاحٍ تَحملُ في كلِّ عامٍ . تُفاحةً ذهبية واحدة . لكن ما أن تَنضجَ التّفاحة حتى يخطفُها تِنينُ متوحِش .

وذات صيف قالَ الأبن الأكبر :

– أمي .. ستنضجُ التفاحة قريباً . أعطِني سيفاً وكيسَ جوزٍ لأحمي التفاحةَ من التنين .

أجابت الأمُ :

– يصعبُ عليك حمايَتُها ، فهذا تِنين ماكر ، لا يمكن المِزاحُ مَعَه .. فما أن تَشعُر بوجـودِهِ حتى يغيب .

– سوفَ لنْ أدَعَه يفلِتُ سالماً .

– حسناً يابُني .. مادُمت مُقدِماً على منازلتِه . فهذا السيفُ وهذا هوَ الجوز .



أخذَ الأبنَ السيفُ والجوزَ ، ولما حلَّ المسـاء ، مضى وجلس تحـت الشـجرة ، بدأ يكسِّر الجوزَ وينظرُ الى التفاحة ، وينصتُ ليعرف من أين يأتي التنين .

ونُفعة واحدة حلَّ الظلام ، ودوّى شيءٌ ما فوق رأسِهِ ، وبرمشةِ عينٍ اختفَتِ التفـاحة ، وعاد الأبنُ الى أمهِ وقال :

— مَعَك حقَ ياأمي . لا يمكنُ المزاحُ مع التنين . لم أسـتطع رؤيته لحـظة جـاءَ وخـطفَ التفاحَة .



في السنة التاليةِ، قالَ الأبن الأوسط لأمه :

ـ أعطِني سيفاً وجوزاً . هذِه المرّةَ ، أنا مَنْ يحمي التُفاحة .

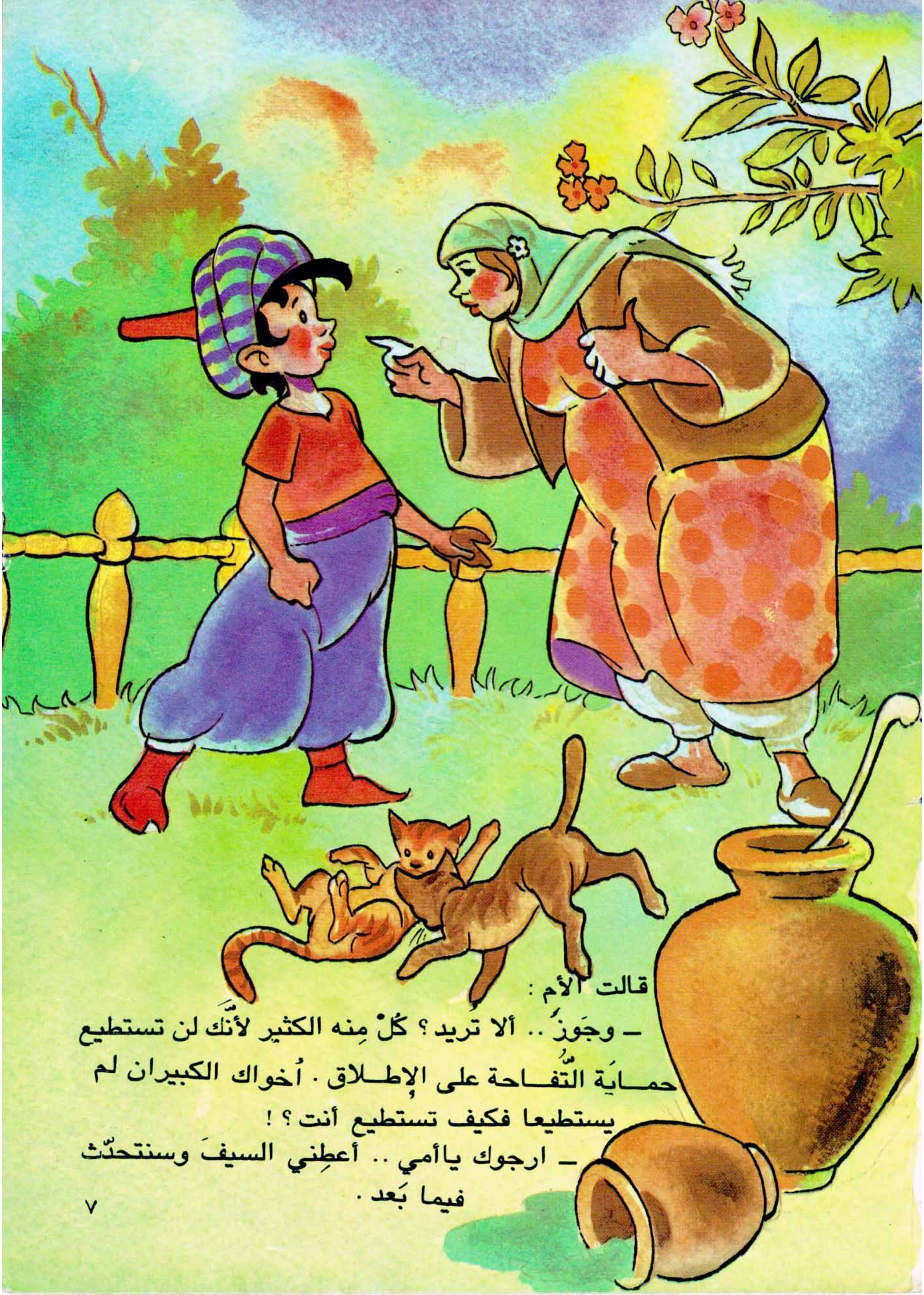
ـ أنت أيضاً لا تستطيع حمايَتها يابُني ، لكن بما أنَّكَ مصمّم فإليكَ السيفَ والجوز .

حَلَّ المساءُ وذهبَ الأبن الأوسط الى الشجرة وبدأ يكسِّر الجوزَ وقد دوّى التنين فـوقَ رأسِهِ وخطَفَ التفاحة الذهبيةَ .



ومرَّت سنة ، عندها قالَ الأبن الأصغر :

ـ أمي .. أعطِني السيفَ ، أنا مَنْ يحمي التُّفاحة هذه المرَّة .



قالت الأم :

ـ وجَوزُ .. ألا تريد ؟ كُلْ مِنه الكثير لأنَّكَ لن تستطيع حمايَةَ التُّفاحة على الإطلاق . أُخواك الكبيران لم يستطيعا فكيف تستطيع أنت ؟ !

ـ ارجوك ياأمي .. أعطِني السيفَ وسنتحدّث فيما بَعد .





أخذ السيفَ ومضى .. وحالما أُظلمتِ الدّنيا ، تسلّق الشجرة وكوّر نفسَه
حولَ التّفــاحة وعند منتصَفِ الليل دوّى التنين وهجَمَ على التفاحة .
فاستلّ الفتى سيفهُ وغرســهُ فيه ،فجأرَ التنين وعادَ من حيث أتى .
قطَفَ الفتى التفاحة وأَخذها الى أمّهِ التي هتَفت حالما رأتْها :
ـ بوركتَ ياولدي .. لقد أُخجَلتَ أخويك الكبيرين .

وفي الصباح .. دعا الفتى أُخويه للبحثِ عن التنين فتتبّعـوا قـطرات الدَم التي نَزَفـت منه .. وساروا حتى انقطعَت ِالقطرات قرب حفرة عميقةٍ .. عندها قالَ الأخُ الأصغر :

ـ لقد تسلَلَ التنين الى هُنا . ينبَغي ان يَنزل إليه واحد منا .







قالَ الأخ الأكبر :

ـ دَعوني أنزل .. أنا .

شدَّهُ أخواه الآخران وأُنلياه الى الأسفل ، وما أن وصَلَ الى مُنتصَفِ المسافة حتى شعَر بالخوف وهزَ الحبل فسَحَبه أخواه الى فوق .

والآن جاءَ دورُ الأخ الأوسط بالتدلّي الى الأسفل .. لكنَّه لم يستطيع المواصَلَة فسَحَبه أخواه .. عندها قال الأخ الأصغر :

ـ دَعوني أهبط الى الأسفل . وإذا ما هززْتُ الحبْل فدعوني أنزل الى أُعمق فأعمق . حتى أَصِلَ الى الأرض .

تركهُ أخواه يتدلى حتى وصل الى الأرض . فمشى هُناك مسافةً في الطريق حتى وصَلَ قصراً ، ونظر من خلال أُحد الشبابيك فرأى ثلاث فَتيات ، اثنتان تَتَقانفان تُفاحتين ذهبيتين والثالثة تلهو بجرذيٍ من الذهب .. نَق الشاب على الشباك وصاحَ :
أيتها الفَتياتُ .. إسمحن لي بالدخول .



أجابته الفتاة الصغرى :

ـ أتعلم الى أينَ تُريد الدخول ايها الشاب؟ هُنا يعيش تِنين متوحش وهو الآن غاضب .. لأنه يَصعد كل عام الى الأرض ويجلب معه تُفاحة ذهبية ، لكنه عادَ في هذه السنة مجروحاً وليس معه شيء .. لو رآك فوق يقتلك .

ـ ولماذا لا يقتلكن أنتن إذن؟

ـ سوفَ يقتلنا . لكنه ينتظر الى أن ننظِّف بيته . وقد تظاهرَ بالحنو علينا .. فجلب لنا ما نلهو به .

هتف الشاب :

ـ افتحن لي لأدخل ايتها البناتُ أنا لا أخاف من التنين وقد جئت باحثاً عنه .



قالت وسطى البنات بحمكة :

ـ إذهب أيها الشاب .. والا افترسك التنين ولن يَدعنا نعيش اذا ما فتحنا لك الباب .

لكن الشاب ردَّ قائلاً .

ـ افتحن الباب .. افتحن البابَ ، انا مستعد للقضاء



على التنين
وسوف انقذكن منه
فَتحت له صغرى البنا
فعجَّل الى مكان مناسب
تحت مخـدع التنين ثم
هجـم عليه وغرس سيفه
في صدره .
فمات التنين في الحال .

قاد الشاب البنات الثلاث الى خارج القصر ، وأُخذهنَّ الى مكان الحبل وشدَّ الكبرى بقوة وهزَّ الحبل فسحبها أخواه الى الخارج ثم شد الوسطى فسُحِبت . ولما شدَّ البنت الصُغرى قال لها .

ـ رُبما سيتخاصم أخواي عليك ويتركاني هُنا .

سحبت البنت خاتماً ذهبياً من إصبعها .. سلّمته الى الشاب وقالت :

ـ خذ هذا الخاتم فهو نو قوّة عجيبة ، إذا تخاصم أخواك بسببي فسوف أطلُب منهما ان يُحضرا لي ثوباً تكوّنَ من ذاته ، وسوف لن يستطيع احضار هذا الثوب إلاّ من كان هـذا الخاتم معه وإذا لم يسحَبك أخواكَ الى الأعلى فسوف تهوي الى الأسفل ثم ترَى خروفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، فإذا سقَطَت على الخروف الأسود فهذا يعني أنك وصـلت الى مملكة العالم الأسفل .



هزَّ الشاب الحبلَ فسَحب أخواه الفتاة الى أُعلى .. وبعد قليل انشقَّت الأرض تحتَ قدميه وهوى الى أُسفلٍ وظلَّ يَهوي حتى سقط على خروفٍ أُسود .. جرَّه الى مملكة العالم الأسفل وتركه هناك .





تجوَّل الشاب في العالم الأسفل حتى وصل الى العاصمة وعند ضواحي المدينة رأى بيتاً صغيراً فنظر من الشباكِ ورأى عجوزاً محدوبة الظهر تعجنُ الطحين بدموعِها .

اندهش الشابُّ وقال لها :

– نهاركِ سعيد أيتها الأمُّ .. ألا يوجَد عِندك ماءُ فتعجِني الطحين بالدموع ؟

– آه .. ياولدي ، ماذا بمقدوري أن أفعل ؟ لقد سيطَر علينا وحشُ مُخيف وهو يحرسُ جميع منابع الماءِ ولا يسمحُ لنا بالحصول على قطرة ماءٍ واحدة ما لم نسلِّم له فتاة يفترسها كلَّ مرة كانَ لي ستَّ بناتٍ سلَّمتهنَّ له .. وأُخيراً جاء دورُ ابنة الملك ليبتلعها الوحش وتحصلَ المدينة على قليلٍ من الماء

قال الشاب :

– أماه .. أخبريني .. أين يكون قَصر الملك ؟ أنا مُستعدٌّ لمنازلةِ ذلك الوحش .

– كيفَ تستطيع ذلكَ يابني وقد أهلَكَ قبلك الكثير من الشُبان ؟



دلّته العجوز على قصر الملك فسارَ إليه وقابل الملك وقال :

ـ ياجلالة الملك .. أرجو أَن تَسمح لي بالذهاب مع ابنتِكَ الى ذلك الوحش .

هَزّ الملك رأسهُ وقالَ :

ـ ألا يكفي موتُ ابنتي ! حتى تموت معها ؟

ـ ياجلالة الملك .. لا أُحد يعرفُ ما سيحدث .. ربّما نعود أحياء كِلانا .

وافَق الملك وصعَدت إبنته مع الشابّ الى عربةٍ اخذتهُما الى المكان الذي ينتظـران فيه الوحش .





جَلست إبنة الملك تحت شجرةٍ وقد
وضَعَ الشابّ رأسه في حُضنِها وأُغفى .
بعد قليل خرجَ الوحش من كهفِه وهجم باتجاه
الشجرة ، فأُخذت إبنةُ الملك تبكي وسقطت
دمعةٌ من دموعِها على وجه الشاب ،
فقفزَ وقبضَ على سيفه وغرسه في صدر
الوحش ، وفي الحال تدفَّقَ الماء من الينابيع وتنفَّس
جميع الناس في العاصمة وكم سُرَّ الملكُ عند ما عادَ الشاب فاحتضنه
وقال بفرح :
ـ اطلب منّي ما تشاء .. لقد أُنقذتنا .. إذا أُردت الزواجَ من ابنتي
فسأُعطيك نصف مملكتي وسوفَ تتسلَّم التاجَ من بعدي
ـ شكراً لَكَ ياجلالة الملك .. لتزدَهر مملكتُكَ ولتسعَدْ ابنتُكَ . أما أنا
فليس لي سِوى طلب واحد . وهو مساعدتي على العودة الى وطني .

وهُنا سأله الملك :

– وأين يقعُ وطَنك ؟

– في العالم الأعلى .

فكر الملك قليلاً ثم قال :

– إنه مِن الصعب العثور على مَن يستطيع أُخذك الى هناك .

لكن إنتظر .. سنبحث عن مِثل هذا الشخص وعندما نَجدُه .. سوف أُقدِّم له كلّ ما يريد ويحتاج .

مرَّ وقتٌ طويل وشَوق الشابّ يزداد الى وطنه في العالم الاعلى .

وقد ذهَب مرة في جولة في المدينة وجلسَ تحت شجرةٍ عاليةٍ وضَعَ عُقابان عُشَّهما عليها وقد أغفى الشاب دون أن ينتبه ، وبعدَ قليل سمعَ فحيحاً .. فاستيقظ ونظر الى مَصدر الصوتِ فرأى أفعى لها ثلاثة رؤوس تُريد تسلّق تلك الشجرة فسحب الفتى سيفه في الحال وقتل الأفعى واستلقى ثانيةً وأغفى .. ولما استيقظ رأى العقابين الكبيرين ينشران أجنحتهما ليوفرا له الظلَّ .





تأمّل الشاب قليلاً ثم قالَ :

ـ أيها العقابان .. لماذا فتحتما أجنحتكما وعملتما هذا الظل .

أجاب العقابان :

ـ مَهما عِشنا فلن نستطيع ردَّ الجميل لك أيها الشاب النبيل ، لقد أُنقذتنا من هــذه الحيّة ذات الرؤوس الثلاثة التي لم تدعنا نُربي أطفــالاً منذ ثلاث ســنوات قــل لنا الآن .. كيف يُمكننا مجازاتك ؟

ـ لا أريد سوى أُخذي الى العالم الأعلى .

قال العقابان :

ـ سنأخذك أيها الشاب .. لكن عليك أن تطعمنا طوالَ شهرين باللّحم المناسب .. ثم تجهّز صندوقا حَديدياً وسلاسل قوية ويجب أن تضع في الصندوق لحمــا كثيراً وإناء مليئاً بالماء ثم اجلس في الصندوق ونحن نَرفعه .. وعندما نقــولُ قــاقا .. فناولنا لحمــا . وإذا نادينا بيوبيو فاسقِنا ماءً . وهكذا نُوصِلك الى العالم الأعلى .

ذهَب الشابُ الى الملك وأُخبره بما طَلَبه العُقابان فــأمر الملكُ بتجهيز كلّ مــا يحتاجــه الشاب للرحيل الى وطنِه .

وبعد شهر جَلس الشاب في الصــندوق وحمَلَه العُقــابان الى أُعلى ، لكن اللحــم لم يكن كافياً وكان العقابان يَصيحان باستمرار قاقا .. عندها أُخذ الشاب يَقطع اللحم من رجليهِ ويُطعمهما حتى بلغا العالمَ الأعلى .

عندها هتف العقابان :

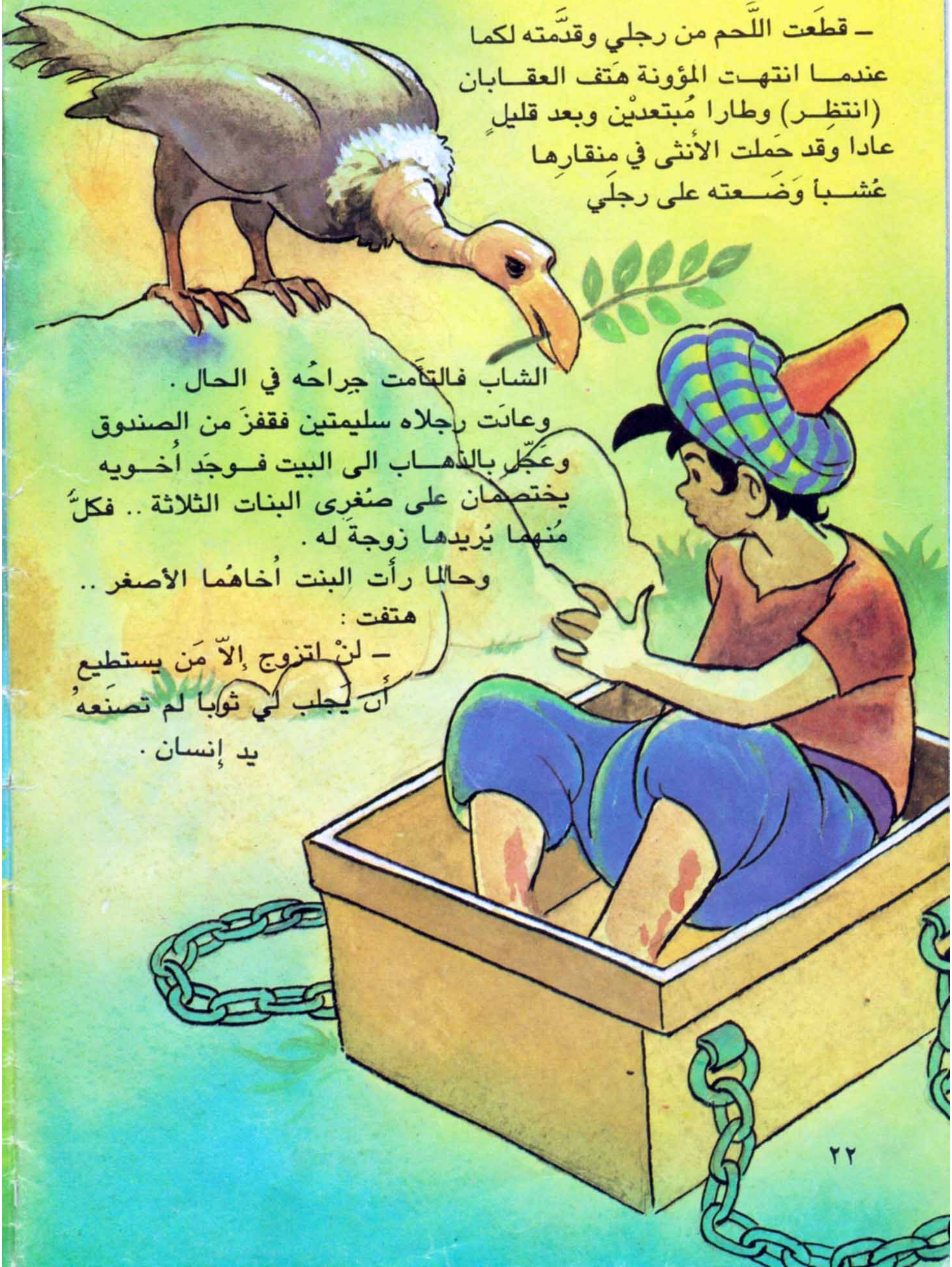
ـ أخرج ياأخانا من الصندوق واذهب الى بَيتك

ـ لا أُستطيع الخروج .

ـ ما هو السبب ؟

– قطعَت اللَّحم من رجلي وقدَّمته لكما

عندما انتهت المؤونة هَتف العقابان (انتظِر) وطارا مُبتعديْن وبعد قليلٍ عادا وقد حَملت الأنثى في منقارِها عُشباً وَضَعته على رجلَي



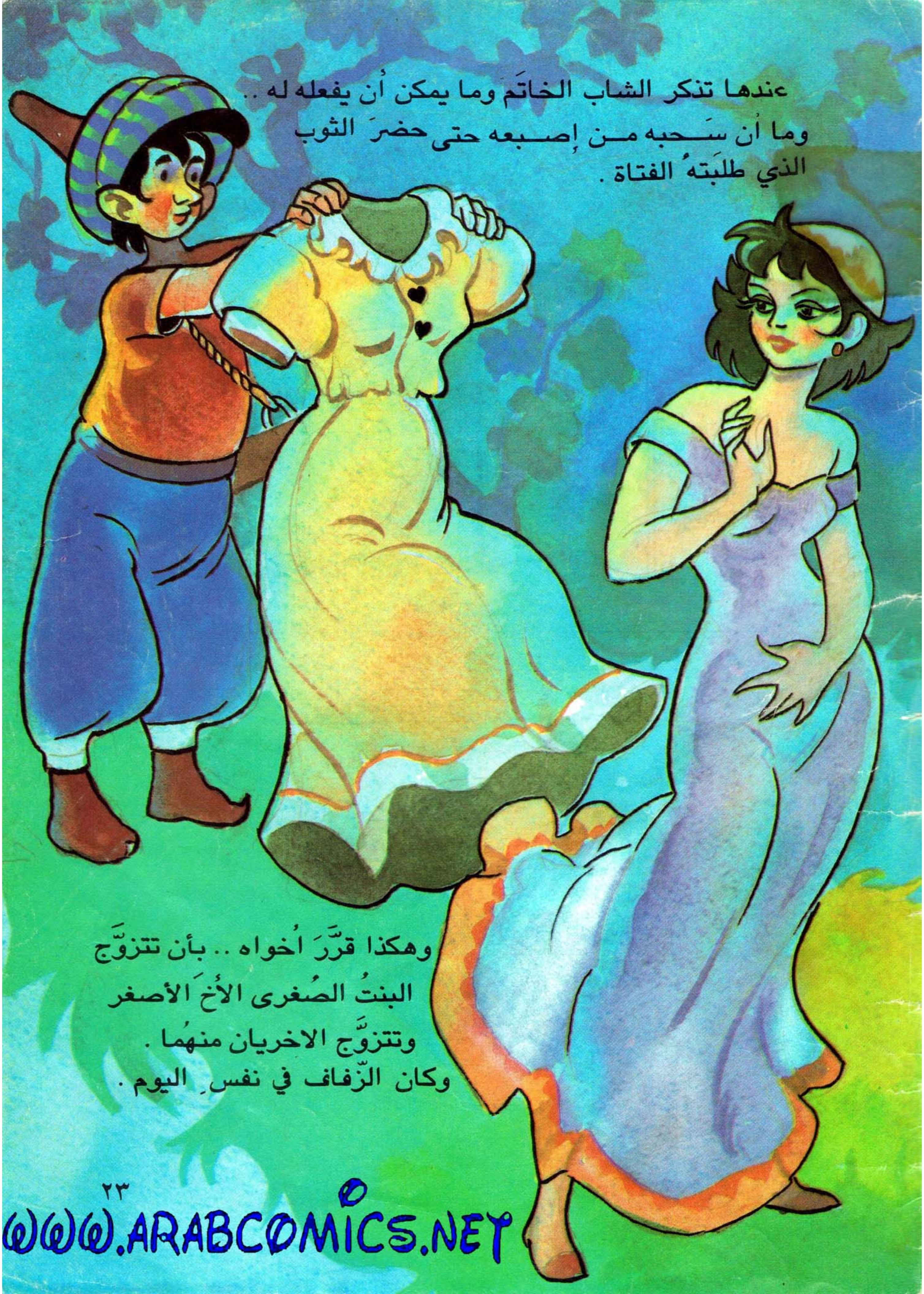
الشاب فالتأمت جِراحُه في الحال.

وعادَت رجلاه سليمتين فقفزَ من الصندوق وعَجّل بالذهاب الى البيت فوجَد أُخويه يختصمان على صُغرى البنات الثلاثة.. فكلٌّ مُنهما يُريدها زوجةً له.

وحالما رأت البنت أُخاهُما الأصغر.. هتفت:

– لنْ اتزوج إلاّ مَن يستطيع أن يَجلب لي ثوباً لم تصنَعهُ يد إنسان.

عندها تذكر الشاب الخاتَم وما يمكن أُن يفعله له ..
وما أُن سَحبه من إِصبعه حتى حضرَ الثوب
الذي طلَبَتهُ الفتاة .



وهكذا قرَّرَ أُخواه .. بأن تتزوَّج
البنتُ الصُغرى الأَخَ الأصغر
وتتزوَّج الاخريان منهُما .
وكان الزّفاف في نفسِ اليوم .

مكتبة الطفل

كتاب الغد

الجمهورية العراقية ـ ص . ب «١٤١٧٦»
تلكس «٢٦٠٦» ـ هاتف : «٧٧ ٦٠٦٢١»
Children's Culture House THAKAFA - IK -TLX 2606
IRAQ - BAGHDA
المدير العام رئيس مجلس الادارة : فاروق سلوم
سكرتير التحرير : شفيق مهدي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٨٣ لسنة ١٩٨٦
توزيع : الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
ثمن النسخة خارج العراق ٣٥٠ فلساً

طبع بمطبعة ثويني ـ بغداد ـ هاتف: ٨٨٧٨٣٥١



ثمن النسخة داخل العراق ١٥٠ فلساً عراقياً

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٨٣ لسنة ١٩٨٦

طبع بمطبعة ثويني - بغداد - هاتف: ٨٨٧٨٣٥١

